

شرح مسلم (88) " آخر أهل النار خروجاً " (ح) 781 للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 21 9 2020

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه. تحت باب ما تحت ما بوب به الامام النووي باب اخر اهل النار خروجاً من النار. حديث مائة وسبع وثمانون. حدثنا ابو بكر بن - [00:00:00](#) ابي شيبة حدثنا عفان وهو ابن مسلم الصفار عفان ابن مسلم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة - [00:00:20](#) فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك. لقد اعطاني الله شيئاً ما اعطاه احداً من الاولين والآخرين اي لكوني انجاني منك. فترفع له شجرة فيقول اي ربي ادني من هذه الشجرة. لاستظل - [00:00:40](#) ظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلي ان اعطيتك سألتني غيرها. فيقول لا يا ربي ويعاهده والا يسأله غيرها. وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه. فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها - [00:01:00](#) سم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى. فيقول اي ربي ادني من هذه لاشرب من ماءها واستظل بظلها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم لم تعاهد الا تسألني غيرها؟ فيقول لعلي ان ادنيك منها تسألني غيرها. فيعاهده الا - [00:01:20](#) غيرها وربه يعذره. لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها. فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين. فيقول اي ربي ادني من هذه لاستظل بظلها ولاشرب من مائها - [00:01:40](#) لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعهدني الا تسألني غيرها؟ قال بلى يا ربي هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليها. فيدنيه منها فاذا ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة - [00:02:00](#) قل يا رب ادخلنيها. فيقول يا ابن ادم ما يصرنى منك. اي ما يقطع مسألتي منك. المصراء التي حبس فيها اللبن الناقاة المصراة الشاة المسراة ما حبس لها بنوى. فاصل من المنع - [00:02:20](#) اصل المنع ما يمنعي منك اي ما يقطع مسألتك. ما يقطع مسألتك لي. اي يرضيك كان اعطيك الدنيا ومسلها معها؟ قال يا رب اتستهزئ بي وانت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود فقال الا تسألني - [00:02:40](#) اضحك فقالوا مما تضحك؟ قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا مما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين؟ فيقول انا لا اتستهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر. هذا الحديث يسميه - [00:03:00](#)

العلماء حديث مسلسل ومعنى المسلسل ان فعلة صحبت القول فهنا فعلة الضحك ضحك ابن مسعود لان النبي ضحك وضحك الرسول لان رب العزة ضحك. هذا الحديث على الاشاعرة الذين ينفون صفة الضحك - [00:03:20](#) عن الله سبحانه الاشاعرة قاتلهم الله ينفون صفات الضحك عن الله. ونحن نقول قد وردت الاحاديث تثبت ذلك كهذا الحديث الذي في صحيح مسلم اضحك من ضحك رب العالمين. اتضحك مني وانت رب - [00:03:40](#) مني وانت رب العالمين. والرواية الاخرى ان النبي لما قيل له مما تضحك؟ قال من ضحك رب العالمين؟ حين قال اتستهزئ مني فرب العالمين لكن الضحك على وجه يليق بالله تعالى. فاهل السنة يثبتون لله ما اثبتته لنفسه. يثبتون ان الله - [00:04:00](#)

يضحك وانه يجيء وجاء ربك والملك صفا صفا. وانه يأتي هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة ان يأتيهم الله وفي ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور. ويثبتون النزول لحديث ينزل ربنا الى سماء الدنيا اذا كان - 00:04:20

الثالث الاخير من الليل فيسببتون المجيء ويسببتون الاتيان ويثبتون النزول ويسببتون الضحك ويثبتون التعجب العجب عجب ربنا من قوم يقعدون الى الجنة في السلاسل. ويثبتون الغضب في عدة آيات في ان الله يغضب ويسبب - 00:04:40

الحب لله ان الله يحب ويبغض ويكره كل هذه على الوجه اللائق به. الاشاعرة قاتلهم الله ينفون كل ذلك ينفون كل ذلك ويأولون كل ذلك. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:05:00